المكتبة

المكتبة - عرض موجز لمجموعة من الإصدارات الحديثة في إسرائيل

اسم الكتاب: الجيش ومجتمع السوق في إسرائيل

تأليف: يغيل ليفي، نير جزيت، رينات موشي، ألونا هرنس

الناشر: الجامعة المفتوحة

يعالج هذا الكتاب موضوع الجيش والاقتصاد في إسرائيل، ويتطرق لمحاور تأثير كل منهما على الآخر.

يتركّز الكتاب في السنوات العشرين الأخيرة، التي تعززت فيها قوّة السوق في إسرائيل وأصبح تأثيره على المجتمع كبيراً. ومن المواضيع التي يتناولها الكتاب: النقاشات حول اقتصاد الجيش، تعامل ضباط الجيش بالإدارة المالية، استعمال مغريات اقتصادية للتجنيد للجيش، استعمال شركات خاصة للقيام بمهام يقوم بها الجيش عادة.

ويتطرّق الكتاب لتأثير «مجتمع السوق» على الثقافة التنظيمية لجيش الاحتلال، لتأثير النيوليبرالية على أنماط التجنيد وتأثير الثقافة الأمنية على القطاع الخاص.

أحد المواضيع التي يسلط الكتاب الضوء عليها هو زيادة أهمية الدين والتديّن في الجيش، ليقدّم تفسيراً اقتصادياً–اجتماعياً لهذا الأمر: يشير المؤلف إلى أن الانتقال نحو الاقتصاد النيوليبرالي عزز الفردانيّة في المجتمع الإسرائيلي وقلل من قيم التعاضد الجماعي. أكثر من ذلك، يشير الكتاب إلى أنّ الجيش في العهد الحديث بحاجة للتعامل مع حسابات الربح والخسارة والنجاعة، ما يضر بالجانب الروحاني له.

بحسب الكتاب، فإنّ تديين الجيش تقوم به مؤسسة الجيش نفسها، وبقياداتها العلمانية، وليس حاخامات يريدون فرض أنفسهم، كما يسود الظن. إضافة أبعاد دينية للجيش هو بمثابة مهمة مصيرية له، وذلك لتعزيز الروحانية به، ولحاجة الجنود لمحفز روحاني للتضحية بالنفس.

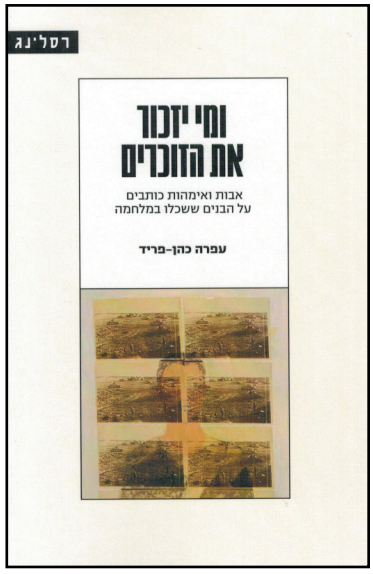

اسم الكتاب: ومن سيذكر المتذكرين – آباء وأمهات يكتبون عن أولاد ثكلوهم في الحرب

تأليف: عوفرا كوهين فريد

الناشر: ريسلينج

عدد الصفحات: ٣٠٠

يتعامل هذا الكتاب مع موضوع عائلات القتلى الإسرائيليين في الحروب مع العرب والفلسطينيين وقضية تذكرهم وإحياء ذكراهم. يقدّم الجزء الأول تحليلاً جندرياً لنصوص رثاء القتلى. ويفحص الجزء الثاني كيف يقص الأهل قصة حياة ابنهم المتوفى، ويقدم مشاهدات عدة منها حول قيمة الرجولة في المجتمع الإسرائيلي. في حين يعرض الجزء الثالث العلاقة المركبة بين الدولة والأهل والابن. أما الجزء الرابع فيتطرق لكل ما يتعلق بالحداد والحزن، وكيفية استمرار الحياة عند عائلات القتلى.

تقول المؤلفة: «يعتبر فقدان الولد أحد أصعب أنواع الفقدان في التجربة الإنسانية. وعندما يكون الفقدان من خلال الحرب، يتم شحنه بمعانٍ كثيرة بسبب جوانبه الشخصية والعامة–القومية. يقوم الخطاب الصهيوني المهيمن بتأسيس «الموت في المعركة» باعتباره فكرة ذكورية بطولية؛ ويتم موضعتها في قمة سلم القيم وفي قلب هوية المجتمع الإسرائيلي وذاكرته الجماعية، وكجزء من هذا، تم تأميم الثكل وتشكيل معانيه وأساليب التعامل معه».

المؤلفة هي محاضرة في علم النفس العلاجي في جامعة تل أبيب.

اسم الكتاب: بصوتهن – نساء في إسرائيل في ظل الفقدان والحروب

تأليف: روت شابيرا

الناشر: يديعوت للكتب

عدد الصفحات: ٢٤٠

هذا الكتاب هو عبارة عن قصص لسبع وعشرين امرأة إسرائيلية فقدن أحد أقاربهن (زوجات، صديقات، أخوات، بنات ومصابات) في حروب إسرائيل. يتابع الكتاب مسار حياتهنّ في أعقاب ما حلّ بهن، ويتركز بتعاملهن مع الفجوة بين «التذكر» القومي (مثلاً مراسيم إحياء الذكرى السنوية لقتلى جيش الاحتلال)، وبين الثكل الشخصي لهن.

أهدت الكاتبة من أصول اسكندنافية، وهي صحافية ومترجمة، الكتاب لزوجها الذي قتل في حرب اكتوبر ٧٣، وكتبت في مقدمة الكتاب: «اخترت في هذا الكتاب أن أقدم شهادات للحياة في ظل الفقدان في الحرب وفي حملات عسكرية أخرى من وجهة نظر النساء اللواتي بقين في الخلف، نساء يكسرن الصمت، بعضهن يكسرن الصمت بعد عشرات السنوات.»

اسم الكتاب: ياد فاشيم – لمن؟ الصراع حول هوية جبل الذكرى

تأليف: مولي بروج

الناشر: كرمل

عدد الصفحات: ٣٥٠

يؤرخ هذا الكتاب لقصة تأسيس مؤسسة «ياد فاشيم»؛ المؤسسة الإسرائيلية التي أقيمت في عام ١٩٥٣، كمركز أبحاث حول الإبادة الجماعية لليهود خلال الحرب العالمية الثانية (الهولوكوست)، ولتخليد ذكر ضحاياها، وهي عبارة عن مجمع يحتوي على متاحف ومعارض، معاهد تعليم وأبحاث، بالإضافة للنصب التذكارية.

يتطرق الكتاب إلى الجوانب التاريخية والاجتماعية والفنيّة للمؤسسة. ويقوم بتأريخ الصراعات حول إقامتها وحول تحديد المضامين التي عليه بثها، متناولاً فترة طويلة من النقاشات حولها (١٩٤٢–١٩٩٦).

تقول مؤلفة الكتاب: «أدى تصنيف ذكرى الكارثة الوطنية بأنها «محرقة وبطولة» إلى خلق توتر ثقافي مثير بين طريقة إحياء ذكرى الضحايا الذين تم حرقهم، وبين مسلّحي ومتمردي الغيتوهات اليهودية الذين سقطوا أثناء المعركة، وبين هؤلاء (الذين سقطوا في المحرقة) وبين الذين قتلوا في الوطن – قتلى حروب إسرائيل. (..) تكشف متابعة التغييرات التي طرأت على مجمع إحياء الذكرى في ياد فاشيم والتحليل السيميائي لها عن التحول في وعي المحرقة في إسرائيل. (..) إن نتائج الدراسة مهمة ليس فقط لأولئك المهتمين بالمتاحف وبإحياء ذكرى المحرقة، ولكن أيضًا لأي شخص يرغب في فهم طبيعة التغيرات الثقافية المعولمة التي تحدث في المجتمع الغربي عمومًا وإسرائيل بشكل خاص.»

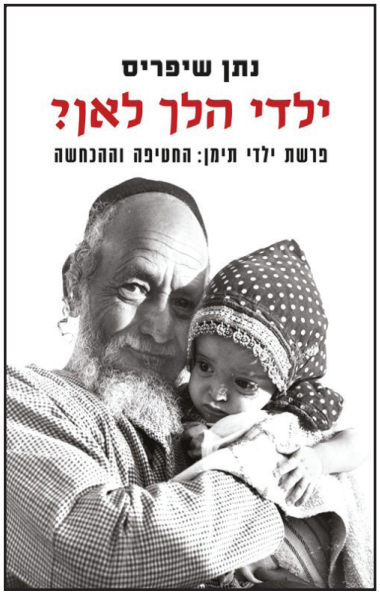

اسم الكتاب: أين ذهب ابني؟ – قضية أولاد اليمن: الخطف والإنكار

تأليف: ناتان شيبريس

الناشر: يديعوت للكتب

عدد الصفحات: ٨٥٦

يعالج هذا الكتاب قضية مهمة عادت للوعي العام في السنوات الأخيرة في إسرائيل هي قضية اختفاء أطفال يهود من أصول شرقية، وفي الغالب من أصول يمنية، وصل عددهم إلى أكثر من ٢٠٠٠ مختف، تشير مجموعة من الدلائل إلى أنهم اختطفوا من أمهاتهم على يد الطاقم الطبي، ليتم إعطاؤهم لعائلات ثريّة. الكتاب هو عبارة عن بحث أجراه الكاتب حول هذه

القضية، ويعتمد فيه على المواد التي قُدّمت للجنة تحقيق رسمية.

يتخذ الكاتب موقفاً واضحاً من القضية، ويؤكد أن من يرفض تصديق حدوث هذه الظاهرة هو في عداد المختلّين عقلياً، بل إن المواد التي راجعها تؤكّد أن ما حدث لم يكن عبارة عن حوادث فردية بل عمل جماعي ممأسس، وكان يحدث بشكل منظّم.

مؤلف الكتاب هو مؤرخ ومحاضر في جامعة حيفا.

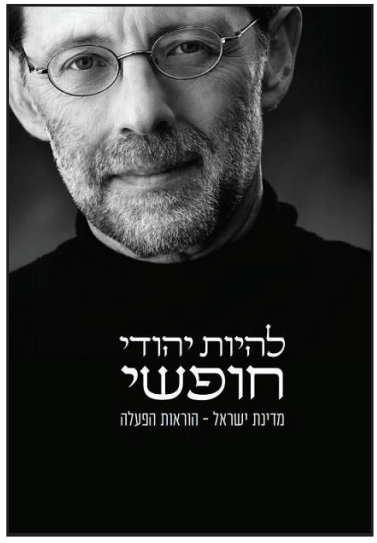

اسم الكتاب: أن تكون يهوديا حرّا – دولة إسرائيل: تعليمات التشغيل

تأليف: موشي فيغلين

الناشر: يديعوت للكتب

عدد الصفحات: ٣٤٤

مؤلف هذا الكتاب هو موشي فيغلين، عضو الكنيست السابق عن الليكود، واعتبر أحد أبرز أعمدة التطرّف فيه، كما اشتهر بمعارضته لاتفاقات أوسلو، وتم توقيفه عدة مرة أثناء التظاهر ضدها. هذا الكتاب هو عبارة عن البرنامج والرؤية السياسية والاجتماعية والاقتصادية للحزب الذي أسسه فيغلين وبها خاض الانتخابات في شهر نيسان ٢٠١٩، بعد انسحابه من الليكود. كانت التوقعات تفيد بأن حزب فيغلين سيحقق نجاحاً باهراً، وسيكون مفاجأة الانتخابات، وأحد الأسباب لذلك هو الإقبال الكبير على هذا الكتاب، ووصوله قمة المبيعات في إسرائيل، إلا أن «زهوت» حزب فيغلين فشل في تخطي نسبة الحسم، وينوي خوض الانتخابات المنوي عقدها في أيلول ٢٠١٩.

في الجانب السياسي، المتعلق بالقضية الفلسطينية، يرفض فيغلين الدولة الفلسطينية ويقترح خططا «لترحيل الفلسطينيين بناء على رغبتهم»، وبإنجاز ما يسميه «الحسم» في غزة. يتخذ فيغلين في الجانب الاقتصادي موقفاً يمينياً يدعو لتحرير الدولة من الالتزامات تجاه مواطنيها. يدعو فيجلين عموماً للحرية من الدولة وسطوتها، وهو ذات المنطلق الذي يجعله يؤيد تقنين نبتة القنّب، ما جذب إليه مؤيدون من شباب اليسار الصهيوني.

اسم الكتاب: بين السلام وكمال الأرض – الصهيونية الدينية بقيادة حاييم موشي شابيرا والصراع على أرض إسرائيل ١٩٣٦-١٩٧٠

تأليف: اليعازار دون يحيى

الناشر: جامعة بن غوريون

عدد الصفحات: ٣٩٠

يتابع هذا الكتاب قصة حاييم موشي شابيرا زعيم الصهيونية الدينية لسنوات طويلة، وممثلها في المؤسسات القومية الصهيونية، حيث شغل منصب وزير الداخلية والأديان والصحة وغيرها. يُعتبر شابيرا على المستوى الإسرائيلي ممثلاً للتيار الديني الأقل تطرفاً فيما يخص القضايا الداخلية، وأيضاً موقفه تجاه الفلسطينيين، نسبة لتيارات الصهيونية الدينية الأخرى.

يقول الكاتب: «تميز شابيرا في نظرته المعتدلة للعالم وجهوده لمنع الحروب وإراقة الدماء. لقد رأى نفسه تلميذاً للحاخام يوحانان بن زكاي، الذي كان على استعداد للذهاب بعيداً في تقديم تنازلات من أجل السلام ومن أجل ضمان الوجود الوطني. في الجدل الدائر حول قرار التقسيم، اعتقد شابيرا أنه من الضروري قبول التنازلات عن أجزاء من أرض إسرائيل من أجل إقامة الدولة اليهودية، على عكس معظم قادة حركته، الذين رفضوا أي حل وسط في الكفاح من أجل وحدة البلاد. بعد قيام الدولة، برز في اعتراضه على التوجه الأمني الذي قاده ديفيد بن غوريون وموشيه ديان.»

اسم الكتاب: قصة اليهود العلمانيين

تأليف: أمنون روبنشطاين

الناشر: كينيرت

عدد الصفحات: ٢٤٠

يحاول الكتاب الإجابة على مجموعة أسئلة: كيف يمكن أن تكون يهودياً دون أن تكون مؤمناً؟ دون أن تتبع تعليمات الدين؟ كيف تكون يهودياً؟ ما الذي يربطك بباقي اليهود؟ يقول الكاتب إنّ هذه الأسئلة الحاضرة في وجدان الكثير من اليهود، كانت حاضرة بقوة في حياة «مشاهير» اليهود الأهم. يقص الكتاب قصة هؤلاء المشاهير (منهم، البرت اينشطاين، سيغموند فرويد، فرانتساكافكا) ويرى كيف حاولوا إعطاء أجوبة على هذه الأسئلة.

يقول الكاتب في المقدمة: «يتعامل هذا الكتاب مع اليهود العلمانيين؛ أي غالبية الشعب اليهودي. (..) في إسرائيل، يعتبر الشخص «العلماني» نفسه متحرراً من مراعاة وصايا الديانة اليهودية أو، على نحو أدق، من اتّباع كل التعليمات الدينية. (..) أيضاً مفردة «حرّ» هي مصطلح فيه مشكلة، لأن العلماني غير متحرر من تطبيق المبادئ الكونية التي تقوم عليها الديمقراطية الليبرالية. (..) معظم يهود العالم الأكثر شهرة الذين ساهموا كثيراً في الإنسانية جمعاء هم من اليهود العلمانيين. لكن ما الذي جعلهم يهوداً إذا لم تكن لهم صلة بالدين؟ معظم قادة الصهيونية، مؤسسي دولة إسرائيل، كانوا يهودًا علمانيين، لكن ارتباطهم باليهودية وجد تعبيرًا وطنيًا واضحًا في تصرفاتهم من أجل إقامة دولة يهودية وديمقراطية. لكن ما هي طبيعة يهودية اليهود المغتربين واليهود العلمانيين في إسرائيل؟»

مؤلف الكتاب هو محاضر في المركز متعدد المجالات في هرتسليا، ووزير تعليم سابق.

اسم الكتاب: موكب الحماقة اليهودي – كيف تخلى آباء اليهود عن مستقبل شعبهم؟

تأليف: أموتس عشهال

الناشر: يديعوت

عدد الصفحات: ٣٩٢

يطرح هذا الكتاب تساؤلاً كبيراً حول دور قيادات الشعب اليهودي في هلاكه على مرّ التاريخ، فيشمل الملوك والأنبياء والكهنة والحاخامات وغيرهم ممن أدوا، بحسب الكاتب، إلى ثقافة يهودية تؤدي للفوضى السياسية، وللاغتراب، والتقوقع وغيرها.

يمر الكتاب بمراجعات لفترات اليهود في العصور الأولى وصولاً للخروج من إسبانيا وحتى الهولوكوست في العصر الحديث. يدعي الكاتب أن ضعف الأداء السياسي لليهود لم ينبع من السياسات الخارجية اتجاههم وإنما من أسباب داخلية، وأن نفسية قدماء اليهود، هي نفسها الآن التي تهدد مستقبل المشروع الصهيوني.